



فاعلية برنامج تدريبي لتحسين قراءة العقل وأثره على تحسين تواصل أطفال الأوتيزم مرتفعي الأداء الوظيفي

إعداد

أشرف أحمد عبد القادر

آمال إبرهيم الفقي

وجدي عبد اللطيف زيدان

نادر صلاح السعداوي

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

فاعلية برنامج تدريبى لتحسين قراءة العقل وأثره على تحسين تواصل أطفال الأوتيزم مرتفعى الأداء الوظيفى

إعداد

أشرف أحمد عبد القادر
آمال إبرهيم الفقى
وجدى عبد اللطيف زيدان
نادر صلاح السعداوى

مقدمه :

اضطراب الأوتيزم من الاضطرابات النمائية والتى تؤثر على الأطفال فى تواصلهم مع من ولهم وأيضاً فى تفاعلهم الاجتماعى، وسلوكياتهم تجاه أنفسهم والآخرين، لذا يجب الاهتمام بهذه الفئة ووضع البرامح المناسبة والتى تساهم بشكل كبير فى تحسين قدراتهم .

ويختلف أطفال الأوتيزم فى تشخيصهم، فليس هناك طفل يشبه الآخر فى أعراض الأوتيزم إلا أننا يمكن أن نرى أن هناك أطفال أوتيزم شديد Autism Sever وآخرين لديهم أوتسزم أقل شدة Less Sever، وقد يكون هؤلاء الأطفال المصابين بهذه الأعراض لديهم تهلف عقلى، أما من لديهم قدرات عقلية ٧٠ فيما فوق وليس لديهم إعاقات أخرى سوى الأوتيزم أو قصور لغوى يطلق عليهم أوتيزم ذو أداء مرتفع. (Coots (Elizobeth,2006,pp24

وتعد قراءة العقل والتى نادى بها بارون – كوهين Baron – Cohen 1985 من النظريات التى جاء الاهتمام بها مؤخراً يرجع السبب فى ذلك لتناولها تفسير صعوبات التفاعل الاجتماعى والتواصل لدى أطفال الأوتيزم وتقوم هذه النظرية على مجموعة من المسلمات الأساسية وهى :

- تمثل قراءة العقل جزء من البناء المعرفى للمخ .
- يفتقد أطفال الأوتيزم بعض من قراءة العقل .
- يتم تفسير سلوك أطفال الأوتيزم عن طريق تقييم الدوافع ومعتقدات الآخرين .

(Olga Bogdashina,2005,pp190-195)

ومما سبق نستطيع القول أن لهؤلاء الأطفال ذوى الأوتيزم قدرات مختلفة فى القدرة على التفكير ولكنهم يعتمدون فى تفكيرهم على التفكير العيانى وهذا ما أوضحة جيلبرج وكولمان Gillberg & Coleman (٢٠٠٠) حيث ذكرا أن أطفال الأوتيزم يعتمدون على التفكير العيانى فمثلاً عند عمل مقارنة بينهم وبين الأطفال المعاقين عقلياً والعاديين يكون أداء أطفال الأوتيزم أفضل ولكنهم يواجهون صعوبة عند أداء المهام التى تتطلب التفكير المجرد.

(ايهاب محمد خليل، ٢٠٠٨،ص ٥٤) (Gillberg & Coleman, 2000, pp22)

كما يؤكد ليج Leg أن بعض أطفال الأوتيزم ذو الآداء المرتفع لديهم اختلافات فى الوعي الاجتماعي، بالإضافة إلى الفشل فى فهم الايماءات اللفظية وغير اللفظية، ولديهم صعوبة فى تفسير تعبيرات الوجه مثل الابتسامة والغمز والتجهم؛ مما يؤدى إلى صعوبة فى تفسير أفطار ومشاعر الآخرين، ولديهم صعوبة فى فهم التنغيم ولذلك فالجمل لها نفس المعنى بصرف النظر عن الشعور المنقول من خلال لغة الجسم للمتحدث وعاطفته، وتعوق عدم قدرة الطفل على قراءة الإشارات الاجتماعية، وعدم القدرة على المبادأة الاجتماعية، وهذا سؤدى إلى الفشل ى تفسير ماصد ومشاعر ووجهات نظر الآخرين وألى إخفاق العلاقات الإحتماعية.

(Megan Cunning ham,2009,Pp19)

ويؤكد على ذلك أيضا ما ذكره SandroBukardt(2008) من أن الأطفال الأوتيزم ذوى الآداء المرتفع غير قادرين على فهم التفاعلات الاجتماعية المعقدة، أو أن الحالات الانفعالية للاخرين من خلال قراءة تعبيرات الوجه أو لغة الجسم، وكذلك لا يفهمون الإشارات الاجتماعية وتنقص هذه الفئة من الأطفال الامباثية. (Ann Brendel,2010,pp53)

ويشير بيخوردت Burkhordt (٢٠٠٨) إلى أن البالغين من ذوى الأوتيزم ذوو الآداء المرتفع لديهم امباثية انفعالية(فهم يعرفون كيف يشعر الآخرون) ولكنماينقصهم هو الامباثية امعرفية، والتى تتمثل فى نقص القدرة على فهم لماذا يشعر الناس بطريقة ما.

(Sandra,2008,pp12)

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية فى أنها تتناول تحسين قراءة العقل وأثر ذلك التحسن على التواصل لدى أطفال الأوتيزم، حيث أن التواصل يعد متغير أساسى فى حدوث اضطراب الأوتيزم، ولكنه يختلف من طفل إلى آخر نظراً لدرجة شدة حدوث اضطراب الأوتيزم فى الأطفال، كما تتضح أهميتها أيضاً فى أنها توضح من الناحية النظرية أوجه الإختلاف بين مفهوم أطفال الأوتيزم مرتفعى الأداء وقراءة العقل، ومن الناحية التطبيقية فإنه يمكن الاستفادة من نتائج تلك الدراسة فى الوقوف على القدرات التواصلية لهؤلاء الأطفال الأمر الذى يسهم فى وضع البرامج الارشادية والعلاجية التى تساعد على تحسن حالة هؤلاء الأطفال .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر تحسين قراءة العقل على التواصل لدى أطفال الأوتيزم مرتفعى الأداء الوظيفى .

مشكلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى :

هل يوجد أثر لتحسين قراءة العقل لدى أطفال الأوتيزم مرتفعى الأداء الوظيفى على تواصل هؤلاء الأطفال ؟

الإطار النظرى :

أطفــال الأوتيــزم

المقدمة :-

يعد الأوتيزم Autism من الاضطرابات النمائية، فهو يمثل إعاقة تنشأ أثناء مراحل النمو الأولى. ويعانى أطفال الأوتيزم من قصور فى نظرية العقل والتى تتسبب فى أن يعانى هؤلاء الأطفال من قصور فى التفاعل الاجتماعى والانفعالى والمعرفى وهذا القصور يؤدى بهؤلاء الأطفال إلى عدم فهم من حولهم وعدم قدرتهم على التواصل مع الأخرين (كل طفل

حسب سنه وليس من الضرورى أن كل أطفال الأوتيزم يكون لديهم قصور فى كل هذه الجوانب كما أن لكل طفل أوتيزمى خصائصة المميزة له) .

فاضطراب الأوتيزم من أكثر الاضطرابات تأثيراً على الطفل حيث يتناول الطفل من عده جوانب منها النمو العقلى للطفل (المعرفى)، الجسمى (البدنى)، والانفعالى (الوجدانى) والاجتماعى وما يترتب على ذلك من آثار سلبية.(**هشام الخولى، ٢٠٠٨، ص١٧٣**)

ولهذا فقد أكد ماتسون وآخرون Matson,etal (٢٠١٣) على أهمية تقديم خدمات التدخل المبكر لأطفال الأوتيزم، وأول هذه الخدمات التشخيص المبكر، وأثر التدخل المبكر على سلوكيات هؤلاء الأطفال وتطورهم . **(Matson, etal, 2013, pp17-18)**

ويرى بارون كوهين (٢٠٠١) Baron-Cohen أن الميزة الأساسية التى تميز الأطفال المصابين باضطراب الأوتيزم عن غيره من الاضطرابات هو عدم قدره الأطفال المصابين به من فهم عقول الأخرين.(**Baron-Cohen,2001,pp7**)

وقد أوضح دوهيرلى ومارتين Doherly&martin (٢٠٠٨) أن نظرية العقل تناولت فرضية حاولت من خلالها فهم وتفسير ما يعانيه أطفال الأوتيزم من مشكلات مثل الجوانب المعرفية، وقراءة العقل(mind-read)، التواصل مع الآخرين، التفاعل الاجتماعي، كما ركزت هذه النظرية على الصعوبات التى تواجه أطفال الأوتيزم من فهم مشاعر وأفكار ومعتقدات ورغبات الآخرين وتؤدى هذه الصعوبات بدورها إلى ما سبق ذكره وهو صعوبة فى التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين . (Doherly, martin,2008,pp186-190)

ومما سبق فقد عرف كلاً من اتود، تونى Attwood, Tony (٢٠٠٨) نظريق العقل من الناحية النفسية بأنها قدرة الطفل على فهم أفكار ورغبات ومعتقدات الأشخاص الآخرين لكى يستطيع فهم سلوكهم وبهذا يستطيع توقع أفعالهم وتهتم نظرية العقل بما يعرف بقراءة العقل أو بنقيضها المعروف بالعمى العقلى . (Attwood, Tony, 2008, pp112)

وكذلك عرف آن أبيرلى Ian Apperly (٢٠١٠) نظريـة العقل أو قراءة العقل mindreading كما يطلق عليها فى هذا الكتاب بأنها القدرة على التفكير وفهم المعتقدات المعرفية، والرغبات، والنوايا للآخرين .(Ian Apperly,2010)

ومما سبق فإن قراءة العقل كما ذكرها كل من اوفر جولان و سايمن بارون كوهين و يل جولان Ofer Golan, Simon Baron –Cohen, Yael Golan (٢٠٠٨) وهى كما يلى :

١. قراءة الوجة (تعبيرات الوجة)
٢. قراءة الصوت (فهم الصوت)
٣. قراءة الانفعالات / المشاعر / العواطف .

(Ofer Golan, Simon Baron –Cohen, Yael Golan, 2008, pp1536)

وقد أوضح جوهانى، اديتور Johnny &Editor (٢٠٠٩) أنه يمكن التغلب على القصور فى قراءة العقل من خلال تدريب أطفال الأوتيزم على مستويات من الفهم العاطفى .

المستوى الأول : تمييز تعابيرات الوجه من خلال الصور ويتم تدريب الطفل عليها من خلال (السعادة – الحزن – الخوف – الغضب) .

المستوى الثانى: تمييز العاطفة من خلال الرسوم التخطيطية، ويهدف إلى بيان قدرة الطفل على تمييز الوجه الصحيح من أربع صور، تتضمن المشاعر الأربعة (خوف وغضب وسعادة وحزن) .

المستوى الثالث : التعرف على العواطف استناداً إلى الموقف .

المستوى الرابع : التعرف على العواطف المبنية على رغبات والمبنية على الاعتقاد .

المستوى الخامس : اللعب التخيلى . (Johnny, Editor,2009,pp129-133)

ونظرية العقل تشمل جزئين أساسيين وهما " قراءة العقل، العمى العقلى " فعندما يكون أطفال الأوتيزم غير قادرين على فهم الحالات الذهنية للآخرين، فإننا نستطيع القول بأن هؤلاء الأطفال لديهم " عمى عقلى mind blindness " أما الأطفال الذين يستطيعون فهم الحالات الذهنية للآخرين ولو بقدر قليل فإننا نستطيع القول بأن لدى هؤلاء الأطفال " قراءة

العقل mind read "، ولكن يجب القول أن الأطفال المصابين باضطراب طيف الأوتيزم مختلفى فى الشدة فى قدراتهم سواء ممن لديهم قراءة عقل أو عمى عقلى.(محمد هويدى، ٢٠٠١ ، ص ١٢٢:١٢٣)

وقد صممت قراءة العقل بواسطة بارون كوهين Baron-Cohen (٢٠٠٤) حيث تقوم فى البحث فى العواطف " مستويات من الفهم العاطفى حيث يتم تقديم العواطف من خلال الصور أو الأصوات أو الأفلام ويتم تدريب الأطفال عليها بحيث تكون كل عاطفة على حدى فإذا لم يستطيع الطفل معرفة العاطفة فإنه يتم تدريبه عليها من خلال قصة قصيرة .

(Peters Jessica, 2010,pp16)

وتعتبر قراءة العقل mindreading من القدرات العقلية التى لم نلتفت اليها لتحسينها لدى أطفال الأوتيزم، فكثير من أطفال الأوتيزم يعانون من ضعف فى هذه القدرة وقد أوضحت دراسات عديدة ضعف هذه القدرة عند أطفال الأوتيزم كدراسة سالتر وآخرون Salter,etal (٢٠٠٨) ودراسة أوفر جولان وآخرون Ofer Golan,etal (٢٠٠٨) وأيضاً دراسة ميهو كيرودا وآخرون Mih Kuroda, et,al (٢٠١١) فهذه الدراسات أوضحت أن أطفال الأوتيزم ذوى الأداء المرتفع لديهم بعض الصعوبات فى قراءة العقل(فهم العواطف، المشاعر، والرغبات، والمعتقدات، اللعب التخيلى).

(Salter,etal,2008; Ofer Golan,eta,2008; Mih Kuroda, et,al,2011)

لذا يجب علينا توجيه النظر نحو تنمية هذه القدرة لدى أطفال الأوتيزم من خلال وضع برامج للتغلب على هذه الصعوبات لدى هؤلاء الأطفال ولكن يجب أن نراعى عند تطبيق هذه البرامج أن تتم أولاً على أطفال أوتيزم ذوى أداء مرتفع .

ب- التواصل :

يعد اضطرات التواصل لدى أطفال الأوتيزم من الاضطرابات الخطيرة التي تؤثر بدورها في ظهور اضطرابات أخرى ويعاني هؤلاء الأطفال من مشكلات لغوية عديدة، منها أن قدراتهم على فهم اللغة محدودة، وحصيلتهم اللغوية منخفضة، ويعانون من مشكلات في

التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم . لذا فإن محاولات التدخل العلاجي، من خلال تدريب أو تعليم المهارات لهؤلاء الأطفال، تعد بمثابة الأساسى فى إمداد هؤلاء الأطفال بحصيلة لغوية جيدة تساعدهم على تعلم أشكال متنوعة للتواصل، والاتصال وتساعدهم أيضاً على تعلم بعض السلوكيات والمهارات الاجتماعية، التي تعمل على تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية واللغوية الموجودة لدى هؤلاء الأطفال . *(محمد أمين ، ٢٠٠١ ، ص١٢٠ - ١٢١)*

كما يعتبر قصور أو توقف اضطراب النمو اللغوى من أهم الأعراض المميزة لحالات اضطراب الأوتيزم وفى بعض الحالات يبدأ ظهور مؤشرات هذا القصور فى النمو اللغوى مبكراً فى حياة الطفل فربما فى الأشهر الثلاثة الأولى حيث يلاحظ الهدوء غير الطبيعى، وغياب المناغاة المعتادة عند الطفل العادى، كما قد ينطق بعض أطفال الأوتيزم كلمه معينه، ولكنه يعجز عن استعمالها أو نطقها ثانية ولكنه قد يعود وينطقها بعد يوم أو أسبوع أو بعد سنه كامله هذا وتقدر نسبة أطفال الأوتيزم الذين يعانون من تعذر استخدام اللغة كلية فى التخاطب والتواصل بحوالى ٥٠ % بينما البعض يمكن أن يستوعب حصيلة لغوية مناسبة كما أن التدريب المبكر للطفل المصاب باضطراب الأوتيزم يمكنه من تكوين حصيلة من بعض الكلمات. *(عثمان لبيب ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٥ - ٥٦)*

وأثبتت دراسة هادوين Hadwin أن البدء في تدريب أطفال الأوتيزم الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين " ٤ ، ٩ " سنوات، له تأثير واضح على أن يتعلم هؤلاء الأطفال التواصل مع الآخرين، وذلك من خلال تدريبهم على كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة بديلة . حيث يعد اضطراب الأوتيزم من الاضطرابات التي تصيب النمو، وبالتالي لا يمكن اعتباره من الأمراض التي يمكن الشفاء منها . ففي أفضل الحالات يتيح العلاج، بأحد برامج التدخل العلاجي المناسبة للمصابين باضطراب الأوتيزم، الاستفادة بأكبر قدر ممكن من قدراتهم، علاوة على تكوين سبل وطرق تتيح لهم التوافق مع ما يعانونه من اضطرابات. *(مورين آرونز، تيسا جيتنس ، مترجم ، ٢٠٠٥ ، ص١٧)*

وكذلك يفتقر إلى التواصل بالعين، وينظر للآخرين كما لو كانوا غير موجودين. كما أن هؤلاء الأطفال لا يميزون والديهم من أشقائهم من مدرسيهم، ولا يظهر عليهم قلق الانفصال . ومن ثم يفتقرون إلى تكوين علاقات اجتماعية . *(سهى أمين ، ٢٠٠١ ، ص ٤٨)*

ولا يظهر أطفال الأوتيزم تعبيرات انفعالية مناسبة، أو رسائل لفظية ملائمة، وإنما مجرد إعادة الكلام، وبخاصة الكلام المتأخر أكثر . ويفشل أطفال الأوتيزم فى استخدام اللغة كوسيلة اتصال، على خلاف الأطفال العاديين ذوى اضطرابات التواصل أو اللغه فإنهم يتعلمون مفاهيم اللغة الأساسية ورموزها . ومن هنا فإن القدرة على للتعلم والتعامل مع الرموز، تعتبر الفارق الرئيسى بين أصحاب الاضطرابين، اضطراب الأوتيزم واضطراب التواصل لدى العاديين . ***(جمال الخطيب و آخرون ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٣٨ – ٣٣٩)***

مصطلحات الدراسة :

أطفال الأوتيزم ذو ى الأداء المرتفع : فيعرف أفراده بأن لديهم اضطراب أوتيزم، ولكن بدون تأخر عقلى أو لغوى، كما أن لديهم معدل ذكاء أكثر من "٧٠".

(Ann& John,2006.php110)

قراءة العقل : هو قدرة الطفل على قراءة أفكار ومشاعر ورغبات ومعتقدات الأخرين من خلال قدرته على فهم تعبيرات وجوه الأخرين وعواطفهم واستخدام تلك المعلومات لتحليل وترجمة ما يقولون ولفهم السلوك الصادر منهم والتنبؤ بالخطوة التالية التى سيقدم عليها الآخرين، ومنها يتم استنتاج أفكار الآخرين. (**الباحث**)

وإجرائياً : تقاس بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس قراءة العقل لأطفال الأوتيزم، **إعداد الباحث**

البرنامج الإرشادى:-

هو عبارة عن برنامج مخطط منظم فى ضوء أسس علمية، لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً وجماعياً، لجميع من تضمهم المؤسسة (مركز للتربية الخاصة مثلاً)، بهدف مساعدتهم فى تحقيق النمو السوى، ولتحقيق التوافق النفسى لهم داخل

المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقنينة أفراد مؤهلين . (**حامد زهران** ، ٢٠٠٢ ، ص٤٩٩)

وإجرائياً : هو البرنامج الإرشادي الذي يقوم الباحث بإعداده، والذي يتضمن عدة فنيات هي : (المحاضرة - المناقشة والحوار - مهمة قراءة العقل - التعزيز الايجابى - التعزيز السلبى - النمذجة - لعب الدور - الواجب المنزلى)

الدراسات السابقة :

دراسة كون بونيت وآخرون Koen Ponnet, et,al (٢٠٠٨) :

هدفت الدراسة الحالية إلى تفصيل قصور قراءة العقل لدى صغار الراشدين الأوتيزم، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من صغار الراشدين، المجموعة الأولى طبيعو النمو وتكونت من ٢٢ من الذكور، المجموعة الثانية من ذوى الأوتيزم وتكونت من ٢٢ من الذكور أيضاً، بحيث لا تقل درجة ذكائهم IQ عن ٧٥ درجة وكانت أدوات وإجراءات الدراسة :

١. الدليل التشخيصى الرابع (DSM-IV)

٢. اختبار ويكسلر للذكاء Wechsler .

كما تم استخدام اشرطة فيديو لتحفيز أفراد كلا المجموعتين وذلك بمشاهدة اثنين من التفاعلات المصورة بالصوت والصورة تصف اثنين من الغرباء ويحاولون استنتاج الأفكار والمشاعر أحد تلك المواقف المصورة بالصوت والصورة تكون أقل تنظيماً عن الأخرى وتم تسجيل الدرجات التى أشارت إلى أهمية التنظيم بالنسبة لقدرات قراءة العقل لدى صغار الراشدين الأوتيزم .

النتائج : أشارت النتائج إلى أن هناك فروق في القدرة على قراءة العقل بين المشاركين الأوتيزم والمجموعة الضابطة تظهر تلك الفروق وتكون أكثر وضوحاً وجلاء عند استدلال

الأفكار ومشاعر شخص آخر في موقف أقل تنظيماً وأكثر تشويشاً عن المواقف التي يكون فيها الحوار أكثر تقنيناً وتنظيماً.

دراسة بيتيرسون وسليتر Peterson Cndida C,Slaughrer Virginia) ٢٠٠٩) :

الهدف الإجرائي والنظري للدراسة الحالية هو:

١- ابتكار وإثبات صدق سيكومتري لأحد الاختبارات الجديدة لقراءة العين للأطفال الأوتيزم وغير الأوتيزم في مرحلة ما قبل التعليم.

٢- استخدام اختبار جديد استكشاف العلاقة الارتباطية بين فهم الاعتقاد المزيف من خلال القراءة بالعين لدى الأطفال الأوتيزم ومجموعة ضابطة.

وتم عرض بطارية عن المعتقد الخاطئ واختبار جديد للقراءة بالعين خلال الدراسة الحالية لأفراد عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٨٧ من الاستراليين منهم ٢٢ طفل أوتيزم عمر ٦- ١٣ عام و٦٥ من أطفال طبيعيو النمو يمثلون ثلاث مجموعات ضابطة مجموعة ضابطة من الأطفال عمر المدرسة الابتدائية وعددها ١١ طفل ومجموعة في مرحلة ما قبل المدرسة وعددها ٣٧ طفل ومجموعة من الراشدين وعددها ١٧ فرد ، واستخدمت الدراسة

الأدوات حيث استخدامت اختبارات الاعتقاد الخاطيء لنظرية العقل ومدى ارتباط ذلك بخصائصهم فى قراءة العقل، حيث تم ذلك من خلال اختبار الاعتقاد الخاطيء لبارون كوهين، ليزلي، فريث Baron-Cohen, Leslie, and Frith's (1985).

وكانت نتائج الدراسة كالتالي : وتدعم نتائج الدراسة الصوت السيكومتري للاختبار الجديد وأشارت إلى أن المعتقد الخاطئ والمزيف والقراءة بالعين سواء كانت لدى الأطفال الأوتيزم أو غير الأوتيزم بينهم علاقة ارتباطية دالة. كما أشارت تحليلات الانحدار المتعدد الهرمي إلى أن هذه العلاقة كانت مستقلة عن العمر والنوع والتشخيص. وبرغم أن الراشدين قد حققوا درجات أعلى على القراءة بالعين بشكلٍ عام فإن الأطفال قد حققوا درجات متساوية معهم في

٤٤% من العبارات. وتم مناقشة آثار نتائج الدراسة الحالية لاستخدامها في المستقبل مع الاختبار الجديد وتوضيح التدخل في نمو نظرية العقل لدى الأوتيزم.

دراسة فيشر ناومى وآخرون Fisher Naomi,etal (٢٠٠٥) هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية تدريب ذوى الأوتيزم على نظرية العقل والأداء التنفيذى، وكانت عينة الدراسة عبارة عن سبعة وعشرون طفلاً مشخصين باضطراب الأوتيزم وتم تقسيمهم كالتالى:

١. ١٠ أطفال تم تدريبهم على نظرية العقل .
٢. ١٠ أطفال تم تدريبهم على الأداء التنفيذى .
٣. سبعة أطفال لم يتلقو أى تدريب .

الأدوات المستخدمة : DSM-IV جهاز حاسب آلى لتنفيذ مهام الأداء التنفيذى للأطفال (فيس بوك)، أظهرت النتائج تحسناً كبيراً فى الأداء على مهام نظرية العقل فى كلا المجموعتين التى تم تدريبهما، ولم تظهر المجموعات أى تحسن على مهام الأداء التنفيذى .

دراسة فينج وآخرون Feng,etal (٢٠٠٨) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير برنامج التدريب على نظرية العقل والمهارات الاجتماعية على قدرات نظرية العقل والتفاعلات الاجتماعية لدى تلميذ مصاب باضطراب الأوتيزم فى الصف السادس الدراسى، واستخدمت فى سبيل تحقيق ذلك :-

- الدليل التشخيصى والاحصائى الرابع DSM-IV
- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال – الطبعة الثالثة .
- اختبار الكلمات المصور (PPVT-R)

وتكونت عينة الدراسة من طفل اوتزمى مرتفع الأداء الوظيفى، يبلغ من العمر احدى عشر عاماً، بالصف السادس من التعليم العام، توصلت نتائج الدراسة إلى تنمية مفاهيم نظرية العقل لدى الطفل الأوتزمى عينة الدراسة

،كما اشارات نتائج الدراسة الحالية إلى فعالية استخدام التدريب على مفاهيم نظرية العقل وكذا المهارات الاجتماعية فى زيادة التفاعلات الاجتماعية .

دراسة ميربلى Murply (٢٠١٢) :-

الهدف : هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر البرامج المقدمه إلى المراهقين ذوى اضطراب الأوتيزم وأثر هذه البرامج على تحسن مهارات نظرية العقل، وتكونت عينة الدراسة من أربعة طلاب تتراوح اعمارهم بين ١٨-١٩ عام ملتحقين بجامعة مارى وود بنورث كارولينا، وأشارت نتائج الراسة إلى فاعلية برامج قراءة العقل واثراها الواضح فى تحسن مهارات نظرية العقل، فقد أظهرت الحد الأدنى من النجاح وذلك نظراً لضيق الوقت كذلك حجم العينة.

فروض الدراسة :

توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى، لأطفال الأوتيزم مرتفعى الأداء الوظيفى فى المجموعة التجريبية، فى تواصلهم، على بطاقة ملاحظة الطفل الأوتيزمى، وذلك لصالح القياس البعدى .

إجراءات الدراسة :

أولاً : **أدوات الدراسة** :

١. مقياس جليام، (ترجمة عادل عبدالله)
٢. بطاقة ملاحظة تواصل الطفل الأوتيزمى، (إعداد نادر صلاح السعداوى، ٢٠١٠) .
٣. مقياس قراءة العقل لأطفال الأوتيزم .
٤. برنامج تدريبى قائم على نظرية العقل لتحسين قراءة العقل لدى أطفال الأوتيزم مرتفعى الأداء الوظيفى تكون من خمسون جلسة موزعة على أربعة مراحل بواقع جلستين اسبوعياً ويتم تكرار كل جلسه بالمنزل أكثر من ثلاث مرات عن طريق الوالدين .

ثانياً عينة الدراسة : تكونت عينه الدراسة من خمسة من أطفال الأوتيزم مرتفعى الأداء الوظيفى .

ثالثاً الأساليب الاحصائية :

استخدم الباحث الإحصاء اللابارامتري، واختبار ويلكوكسون Wilcoxon -Test للبيانات المرتبطة.

نتائج الدراسة

نتائج فرض الدراسة الحالية :-

والذى ينص على " توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدى، لأطفال الأوتيزم مرتفعى الأداء الوظيفى فى المجموعة التجريبية، فى تواصلهم، على بطاقة ملاحظة الطفل الأوتيزمى، وذلك لصالح القياس البعدى حيث أظهرت ناتئج الدراسة مايلي :

البيان المجموعة	مكونات المقياس	ن	مجموع الرتب		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	ملاحظات
			الفروق السالبة	الفروق الموجبة			
القياس البعدى – القبلى	الدرجة الكلية	٥	صفر	١٥	٢.٠٢٣	٠.٠٥	دال إحصائياً
القياس البعدى – القبلى	الأول	٥	صفر	١٥	٢.٠٣٢	٠.٠٥	دال إحصائياً
القياس البعدى – القبلى	الثاني	٥	صفر	١٥	٢.٠٣٢	٠.٠٥	دال إحصائياً
القياس البعدى – القبلى	الثالث	٥	صفر	١٥	٢.٠٣٢	٠.٠٥	دال إحصائياً

- أن الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والقبلى للطفل فى الدرجة الكلية للتواصل، وكذلك فى الابعاد الثلاثة للتواصل، فروق دالة احصائياً عند مستوى أقل من المستوى ٠.٠٥ ،وذلك لصالح القياس البعدى، مما يؤيد فروض الدراسة .
- أن الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والقبلى للطفل فى البعد الأول للتواصل (الحضور والانتباه) ، فروق دالة احصائياً عند مستوى أقل من المستوى ٠.٠٥ ،وذلك لصالح القياس البعدى، مما فروض الدراسة .
- أن الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والقبلى للطفل فى البعد الثانى للتواصل (التواصل غير اللفظى) ، فروق دالة احصائياً عند مستوى أقل من المستوى ٠.٠٥ ،وذلك لصالح القياس البعدى، مما فروض الدراسة .

- أن الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والقبلى للطفل فى البعد الثالث(التواصل اللفظى) ، فروق دالة احصائياً عند مستوى أقل من المستوى ٠.٠٥، وذلك لصالح القياس البعدى، مما يؤيد فروض الدراسة .

ومما سبق يتضح أنه توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى، لأطفال الأوتيزم مرتفعى الأداء الوظيفى فى المجموعة التجريبية، فى تواصلهم، على بطاقة ملاحظة الطفل الأوتيزمى، وذلك لصالح القياس البعدى عند مستوى دلاله أقل من ٠.٠٥ مما يؤيد فرض الدراسة الخالى .

مناقشة النتائج والتوصيات :

يتضح من خلال ما سبق أن أطفال الأوتيزم لديهم قصور فى التواصل سواء التواصل لفظى أو غير لفظى وأنهم لديهم أيضاً قصور فى قراءة العقل وهذا ما يتفق مع دراسة فينج وآخرون Feng,etal (٢٠٠٨)، دراسة بيتيرسون وسليتر Peterson Cndida C,Slaughrer Virginia (٢٠٠٩)، دراسة كون بونيت وآخرون Koen Ponnet, et,al (٢٠٠٨) وأن هذا القصور فى قراءة العقل يؤدى إلى قصور فى تواصل الطفل مع من حوله، لذا يرى الباحث أنه عندما يتم تحسين قراءة العقل لدى أطفال الأوتيزم فإن ذلك سوف يؤثر على تواصل هؤلاء الأطفال بطريقة إيجابية، ومن خلال الدراسة الحالية، فقد كان الطفل الثانى من أفراد العينة أكثر الأطفال فى التحسن اللفظى حيث زادت حصيلتة اللغوية كما ذكر والديه لباحث وهو ما شاهده الباحث خلال المراحل النهائية من البرنامج .

ولهذا فيرى الباحث أنه يجب الاهتمام بهذه الفئة (أطفال الأوتيزم مرتفعى الأداء الوظيفى) لما لهؤلاء الأطفال من قدرات تؤهلهم على تحسين مستواهم إذا ما وضع لهم البرامج المناسبة لذلك وهذا ما يتفق مع دارسة دراسة ميربلى Murply (٢٠١٢) والتى تم اعداد برنامج لتدريب أطفال الأوتيزم على مهارات قراءة العقل الأمر الذى أدى إلى تطوير نظرية العقل ومن ثم إلى تحسين تواصل أطفال الأوتيزم عينه الدراسة .

ومن خلال العرض السابق فقد صاع الباحث مجموعة من التوصيات يمكن بيانها كالتالى :

١. الاهتمام بفئة أطفال الأوتيزم مرتفع الأداء الوظيفى .
٢. توفير محكات التشخيص الحديثة والتى تساهم فى تشخيص هؤلاء الأطفال مرتفعى الأداء بدقة .
٣. تدريب والدى الأطفال على البرامج العلاجية االارشادية .
٤. تأهيل وتدريب الأخصائيين المتواجدون بالمراكز التدريبية المختلفة بطريقة علمية .
٥. الاهتمام بالأبحاث العلمية والتى تساعد هذه الفئة من الأطفال .

المراجع

١. إبراهيم عبد الفتاح الغنيمى،(٢٠١٠) : استخدام القصص الاجتماعية فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الأوتيزم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها .

٦. سهي أحمد أمين نصر (٢٠٠١) : مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدي بعض الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة .

٧. جمال الخطيب ، جميل الصمادي، فاروق الروسان، مني الحديدي، خولة يحيي، ميادة العاطي، إبراهيم الزريقات، موسى العمايرة، نادية السرور (٢٠٠٧) : مقدمة في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان .

٨. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٢) : التوجيه والارشاد النفسى، عالم الكتب، القاهرة .

٩. جيمس جيليام (بدون) : مقياس جيليام التقريرى تشخيص اضطراب التوحد، ترجمة عادل عبد الله، دار اراشد، القاهرة .

١٠.عثمان لبيب فراج (٢٠٠٢) : الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة تعريفها – تصنيفها – أعراضها – تشخيصها – أسبابها – التدخل العلاجي المجلس القومي للطفولة والتنمية ، القاهرة .

١١.محمد صالح الإمام ، فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٠) : التوحد ونظرية العقل، سلسلة نظرية العقل فى التربية الخاصة ج٤، دار الثقافة، عمان، الأردن .

١٢.محمد هويدى (٢٠٠١) : تطبيقات " نظرية العقل " فى تفسير اضطراب التوحد، ندوة التشخيص الطبى والتقييم النفسى والتربوى لذوى الاحتياجات الخاصة – السعودية، ص ١١٦-١٤٣ .

١٣.مورين أرنوز ، رتيزا جينتنز (٢٠٠٥) : المرجع في التوحد – دليل للأسرة والمتخصصين في التشخيص والعلاج، ترجمة السيد عبد اللطيف الكردى غزة، فلسطين، دار الكتاب الجامعي .

١٤.نادر صلاح السعداوى (٢٠١٠) : فاعلية برنامج ارشادى لتحسين كفاءة التواصل لدى مع أطفال الأوتيزم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بنها.

١٥.هشام الخولى (٢٠٠٨) : الأوتيزم (التوحد) الإيجابية الصامتة استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة الأولي .

16. **Ann Brendel, Geraldine Dawson, Peter F. Gerhardt, Kerry Magro**

17. **Valerie Paradiz, Patricia R Schissel, Stephen M. Shore.(2010):** Autism Speaks. Asperger Syndrome and High Functioning Autism Tool Kit, University of North Carolina, Chapel Hill,pp1-62

18. **Attwood, Tony (2008) : The complete Guide to Asperger's Sy**ndrome, Jessica king sley Publishers, London and Philadelphia.

19. **Bono, Michael, Adaby, Tamara, Sigman, Marian (2004):** Relations

20. among joint attention, amount of intervention and language gain in autism. Journal of autism. Developmental disorders vol. 34 (5) act2004,pp 495 – 505. Kluwer Academic publishers, Netherlands.

21. **Coots Elizabeth,(2006):** Asocial competence Intervention program for children with high function Autism and Aspergers syndrome, qualitative study, Adissertation presented in portialfulfillment of kequirments for of the degree of doctor, university of Texas.

22. **Doherly, martin (2008) :** Theory of mind : How children understanding others' Thoughts and feelings, Paris, France.

23. **Gillberg, C. & Coleman, M. (2000) :** The biology of the autistic syndromes . London : Mac Keith press .

24. **Johnny L.Malson, Editor (2009) :** Applied Behavior Analysis For Children with Autism Spectrum Disorder, Springer New York Dordeecht Heidelberg London, Library, of Congress .
25. **Matt Tincani (2004) :** Comparing the Picture Exchange Communication System and Sign Language Training for Children with Autism, Focus ON Autism and Other Developmental Disorders Vol.19,pp152-163.
26. **Ian Apperly (2010):** Mindreaders The Cognitive Basis of " Theory of mind", London : Mac Keith press .
27. **Matson, Johnny L., Alison M. Kozlowski, Mary E. Fitzgerald, Megan Sipes (2013) :** True versus false positives and negatives on the Modified Checklist For Autism in Toddlers, Contents lists available at SciVerse ScienceDirect, Research in Autism Spectrum Disorders 7 (2013), pp 17–22 .
28. **Megan Cunningham (2009):** Effects of-peer mediated intervention on social competence in children with Autism spectrum disorders(ASD). An applied dissertolion submitted in portiol fulfillment of the reyuirement the degree of Doctor of psychology, Hofstro university.
29. **Ofer Golan, Simon Baron –Cohen, Yael Golan (2008)**
30. The 'Reading the Mind in Films' Task [Child Version]: Complex
31. Emotion and Mental State Recognition in Children with and
32. without Autism Spectrum Conditions . Springer Science+Business Media, 38 :pp1534-1541.
33. **Olga Bogdashina (2005) :** Theory of mind and the Triad of Perspective on Autism and Asperger Syndrome A view from the Bridge, Jessica king sley Publishers, London and Philadelphia.
34. **Peters Jessica Myszak, M.S.(2010):** EFFECTIVENESS OF A COMPUTER PROGRAM IN INCREASING SOCIAL SKILLS IN CHILDREN WITH AUTISM SPECTRUM DISORDER

Unpublished Doctoral Dissertation, Indiana University, in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy. –available at http//www,proqwest.com.

35. **Sandra Burkhordt (2008)**: The challenge of social Comptence for student with Autism spectrum disorders(ASD) . In anthongf. Rototori, festus E. obiakor, Burkhart sandro(EDS), Autism and developmental disabilities: proctices and Issues: Advances inspecial educayion,v8, Pp 1-24. Emerald group publishing limited.

36. **Yoder, Paul and Ston, Wendy L. (2006) :** A Randomized Comparison of the effect of tow Paralinguistic communication interventions on acquisition of spoken communication in preschoolers with Autism Spectrum Disorders (ASD). (Autism spectrum disorders). Journal of Speech . Language,and Hearing Research, pp698-711.